

فتاوى ابن تيمية | 17 من 782 | بيان منهج أهل السنة والجماعة في العمل بالكتاب والسنّة والإجماع | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الحادي والسبعين - 00:00:00
الحمد لله على نعمه التي لا تحصى. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الاسماء الحسنی وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الذين تمسکوا من الاسلام بالعروة - 00:00:20

اسقاط سلم تسليما كثيرا وبعد يبين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله منهج اهل السنة والجماعة الذي يسيرون عليه فيقول ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطننا وظاهرا - 00:00:41
وتابع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وتابع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى تمسکوا بها وعظوا عليها بالنواخذة. واياكم ومحدثات الامور - 00:01:03

فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ويعلمون أن أصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وبوثرون كلام الله على كلام غيرهم من كلام أصناف الناس - 00:01:22

ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل أحد وبهذا سموا اهل الكتاب والسنّة وسموا اهل الجماعة لأن الجماعة هي الاجتماع وضدّها الفرقة وإن كان لفظ الجماعة صار اسمًا لنفس القوم المجتمعين - 00:01:38

والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزدّنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح - 00:01:57

وبعدهم كثر الاختلاف وانتشرت الامة هكذا يحرر الشيخ رحمه الله الاجماع المتيقن لانه ما كان عليه السلف الصالح يوم كانوا مجتمعين في بلد واحد او بلاد متقاربة محصورة واما بعد الفتوح - 00:02:18

وتفرق العلماء في البلدان المتبااعدة. فالاجماع لا يكاد يكون متيقنا كما انه رحمه الله بين من هم اهل السنّة والجماعة على الحقيقة بانهم الذين يتبعون الكتاب والسنّة وما عليه سلف هذه الامة - 00:02:37

ولا يلتقطون الى ما خالف ذلك من اقوال الناس حيث قال رحمه الله وهم يزدّنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اعمال واقوال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين - 00:02:56

والذين يدعون اليوم انهم من اهل السنّة والجماعة كثير. ولكن عندما توزن اقوالهم وافعالهم بهذه الاصول الثلاثة لا يتحقق انتساب كثير منهم لاهل السنّة والجماعة لمخالفتهم لهذه الاصول كما عليه غالب الجماعات اليوم وما عليه الفرق المخالفة لوصول اهل السنّة والجماعة في الاعتقاد والعمل - 00:03:14

ثم بين الشيخ رحمه الله موقف اهل السنّة والجماعة من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان هذا الاصل حصل في مفهومه اختلاف بين مفرط ومفرط فقال رحمه الله ثم هم مع هذه الاصول يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة - 00:03:39
ويعني رحمه الله بذلك مخالفة من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر على غير ما توجبه الشريعة كالمعتزلة. الذين يوترون الامر

00:04:02 بالمعروف والنهي عن المنكر بأنه الخروج على ائمة المسلمين وشقوا عصا الطاعة -

وهوئاء لهم وارث ولهذا قال ويريدون ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. ويحافظون على 00:04:22 الجماعات ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن كالبنيان -

يشد بعضه بشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم 00:04:46 كمثل الجسد اذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر -

ويأمرن بالصبر عند البلاء والشكرا عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك -

00:05:05

ويأمرن ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامي والمساكين وابن السبيل والرفق بالمملوك وينهون عن الفخر 00:05:30 والخيلاء والبغى والاستطالة على الخلق بحقنا وبغير حق ويأمرن بمعالي الاخلاق وينهون عن سفسافها -

وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون لكتاب والسنة يشير الشيخ رحمة الله الى تركهم البدع والمحاذيث 00:05:50 التي تفعل باسم الدين ثم اشار رحمة الله الى حدوث الفترقة -

وبين من هم اهل السنة والجماعة بين هذه الفرق حيث قال وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم 00:06:07 لكن لها اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان -

ان امته ستفترق على ثلات وسبعين فرق كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه 00:06:22 قال لهم من كان على مثل ما انا عليه اليوم -

صحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الحالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون 00:06:38 وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم -

لا تزال طائفة من امتی على الحق ظاهرين لا يظروهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة. فنسأل الله ان يجعلنا منهم والا 00:07:01 يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنك رحمة انه هو الوهاب -

والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما 00:07:20 كثيرا -